كتاب تذكرة صالح البلقيني(868هـ) والتنويه أن المطبوع منه ناقص

لا يوجد من هذا الكتاب -فيما نعلم- إلا قسم محفوظ في مكتبة الدولة ببرلين ، رقم (8852) في (129) ورقة ، ونشرت بعنوان : «التذكرة البلقينية في الفوائد والمسائل المنثورة» والاسم من عند المحقق الأخ الفاضل محمد عايش أو الناشر (أروقة) !

والنسخة متأخرة ورديئة وناقصة ، ولم يظهر علىٰ غلاف الكتاب أن الكتاب ناقص، ترويجاً للبيع !.

وعيوب النسخة المعتمدة في الطبعات التي نشرت عن دار (أروقة) لم تظهر، ولم يبينها محققوها لأغراض لا تخفىٰ علىٰ القرآء الكرام ! ، ومنها هذه «التذكرة» ولكن:

هل كمل الكتاب:

قال السخاوي في «ذيل رفع الإصر» (174) -وهو يعدد مصنّفات صالح البلقيني-: «التذكرة في ستّ مجلَّدات»

قلت : قوله: «مجلدات» يُنبئُ عن عدم اكتمال الكتاب، ولو قال: تحوي هذه الأجزاء الستة، إذ الجزء يكون -غالبًا- كراسة أو أزيد بقليل.

ولا يوجد أي إشارة في المخطوطة التي وقفتُ عليها إلىٰ تجزئة

المصنف كتابه، أو أن قسمًا تبقىٰ منه، ولا يبعد عندي أن المصنِّف مات وكتابه في المسوّدة، ولم يحرره، إذ اعتراه بعض الخلل.

ويمكن[1] أن يؤيّد ذلك بالوقوف علىٰ تأريخ تأليفه، وهو بلا شك متأخّر، فهو يقول عن الحافظ ابن حجر في خبر رقم (27): «رحمه الله تعالىٰ»، وابن حجر من وفيات سنة (852هـ)، ويكون تأريخ تصنيف صالح البلقيني للكتاب في أواخر حياته، بيد أني وجدتُ (ثلاثة) نقولات عند المُناوي في «فيض القدير»، صرح فيها بالنقل من صالح البلقيني، وشفع في اثنين منها النقل من «تذكرته» هذه، وهي ليست في كتابنا، وهذا **يدل علىٰ أن نقصًا واقع فيها**، وهذه هي نقولات المُناوي:

1- قال في «فيض القدير» (2/ 422) تحت (تنبيه):

«قال العلم البلقيني، قال السُّبكي -رضي الله عنهما-: سمعتُ عمِّي -يعني: أبا البقاء- يقول: كنا حاضرين في الدرس عند قاضي القضاة ابن بنت الأعز وهو يُلقي في حديث: «**إن أرواح الشهداء...**» -الخ-، فحضر العَلَم العراقي، فاستقرَّ جالسًا حتّىٰ قال علىٰ وجه السُّؤال: لا يخلو إمّا أن يحصل للطير الحياة بتلك الأرواح أم لا، والأوّل عين ما تقوله التناسخية، والثاني مجرد حبس الأرواح وسجن،

[1] مالم يكن من تصرف الناسخ .

فأجاب التاج السُّبكي بأن نلتزم الثاني وله[1] يلزم كونه مجرد حبس وسجن لجواز أن يقدر لها في تلك الحواصل من السرور والنعيم ما ليس في الفضاء الواسع.

(**عجيبة**)[2]: رأيتُ في «تذكرة المقريزي» بخطِّه في ترجمة الشاطبي عن السُّهيل: أن رجلًا من أشياخ البلد جاءه، فقال: أخبرك يا أستاذ بعجيبة، مات لي جار فرأيته البارحة في النوم، فقلت له: ما لقيت؟ قال: خيرًا، فأعلمك أن زوجتي يكتب صداقها غدًا وتحضره أنت وأنا، قلت: كيف تحضر وأنت ميت؟قال: إذا مشيت لحضور الصداق تجد في وسط الدار شجرة ريحان، فإذا رأيت علىٰ غصن منها طير أخضر فهو أنا، فلما أصبحت جاءني رجلان، فقالا: جارك فلان يزوج ابنته، فدخلت الدار، فرأيت الشجرة، وجلست حذاءها وكتبت الصداق، ووقع خلاف في بعض الشروط، وإذا طائر صغير أخضر نزل علىٰ أغصانها ثم ذهب فقال أهل المجلس: مالك لا تصلح بين الجماعة؟ فقلت: شغلني أمرٌ عجيب، وأخبرتهم، فحلفت المرأة أن لا تزوجت أبدًا.

2- وقال المُناوي في «فيض القدير» (4/ 403) تحت (فائدة): في «تذكرة العَلَم البُلقيني»:

---

[1] كذا في الأصل ! ولعل الصواب : «ولا»

[2] أظنّ أنها تابعة للنقل السابق، وإن لم يصرح صالح البلقيني بذلك.

«حكَىٰ بعض الثِّقات عن نفسه قال: لازمتُ الذِّكر مدّة حتّىٰ خطر لي أنِّي تأهّلت وسافرت، فوافقت في سفري شابًّا نصرانيًّا جميلًا فلما فارقته تألمت لفراقه، فدخلت أخميم وأنا متألم، فحضرت ميعاد ابن عبد الظاهر، فنظر إليّ وقال: ثَمّ أُناس يظنُّون أنّهم الخواص، وهم عوامّ العوامّ، قال -تعالىٰ-: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾ [النور:30]، ومن للتبعيض، ومعناه: أن لا ترفع شيئًا مِن بصرك إلىٰ شيءٍ مِن المعاصي.

3- وقال المُناوي في «فيض القدير» (6/ 226) تحت (تنبيه) ما نصُّه:

«في «تذكرة العلم البلقيني» عن ابن عقيل: جرت مناظرة بين أبي علي بن الوليد وبين أبي يوسف القزويني في إباحته جماع الولدان في الجنّة، فقال ابن الوليد: لا يمتنع أن يجعل ذلك من جملة لذاتها لزوال المفسدة؛ لأنّه إنّما منع منه في الدُّنيا لقطع النسل وكونه محلًّا للأذىٰ وليس في الجنّة ذلك، ولهذا أُبيح شُرب الخمر فيها، وقال أبو يوسف: الميل إلىٰ الذكور عاهة، وهو قبيح في نفسه؛ لأنّه محل لم يخلق للوطء، ولهذا لم يُبح في شريعة من الشرائع بخلاف الخمر[1] وهو مخرج الحدث والجنّة منزهة من العاهات، فقال ابن الوليد: العاهة

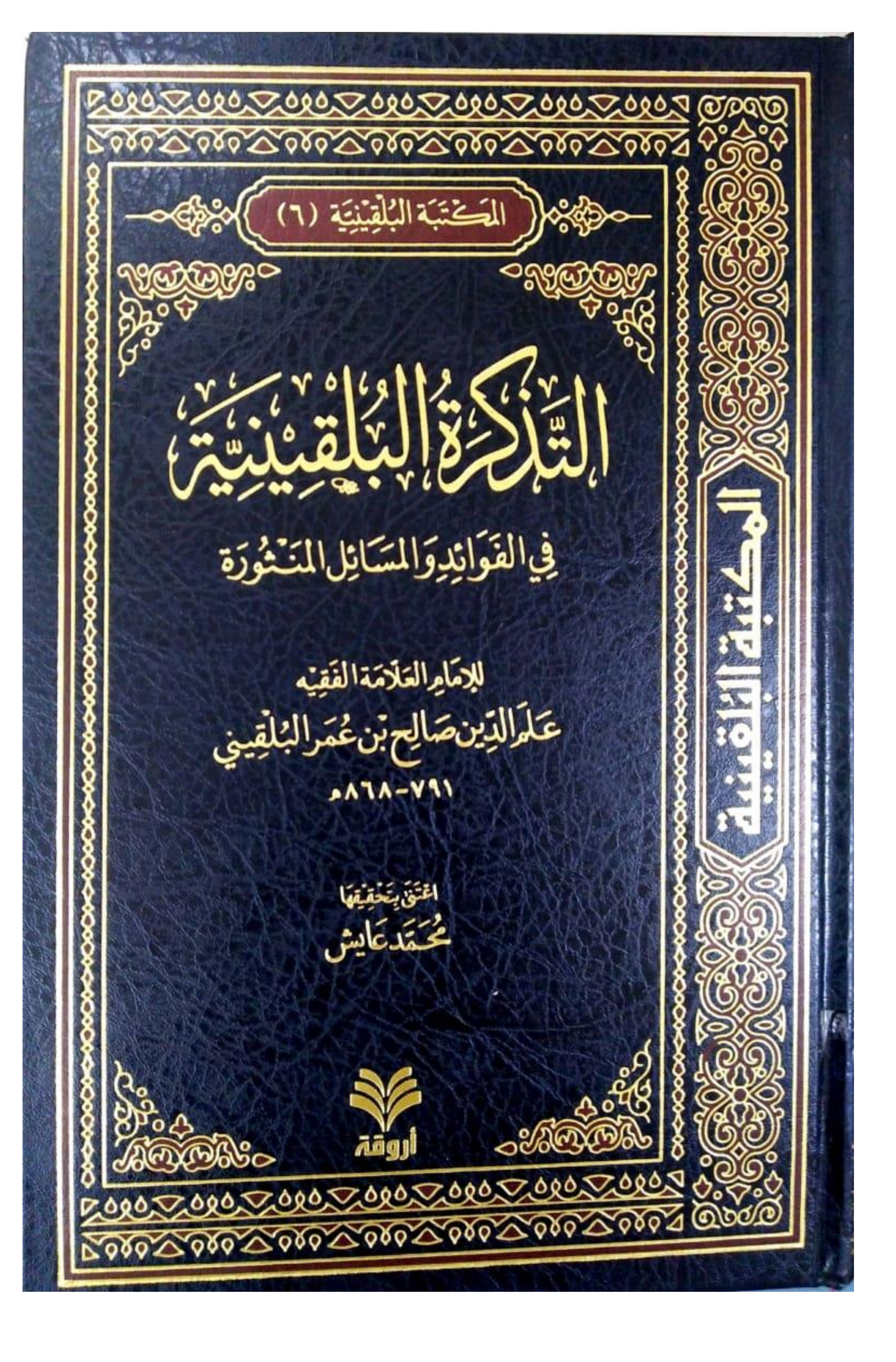
---

[1] فيه نظر، انظر «التجرد والاهتمام» مسألة رقم (765)، وتعليقي عليها.

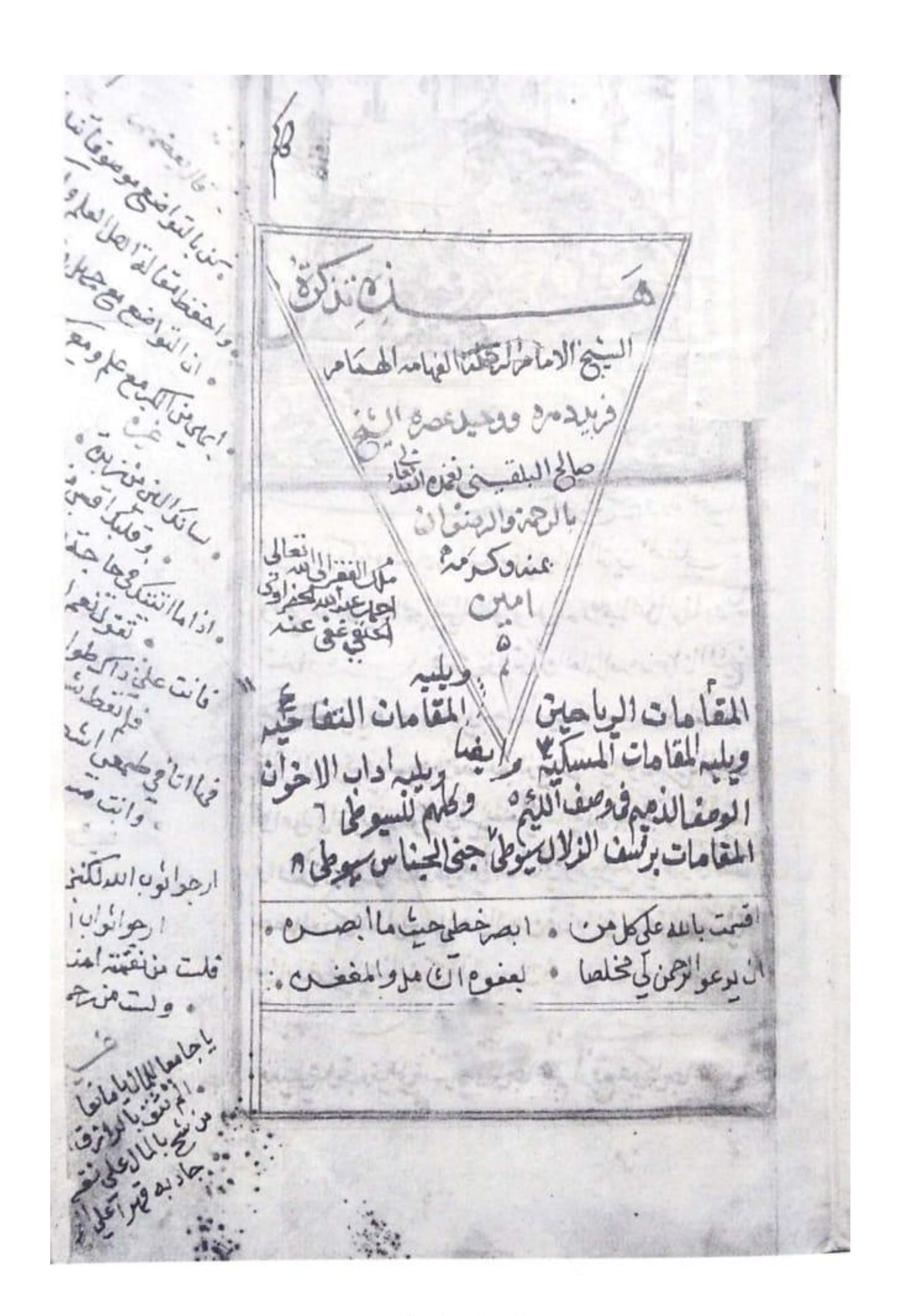
التلوث بالأذىٰ، وهو مفقود.

قال أبو عبيدة : الخلاصة أن «تذكرة صالح البلقيني» المطبوعة ناقصة ، ونقصها كثير ، لعله يصل إلىٰ عدة مجلدات ، والاسم الذي وضع لها من الناشر أو المحقق ، ولم ينبهوا علىٰ ذلك **!** وليس هذا من الأمانة العلمية**!**.

صورة الكتاب المحقق



المكتبة البلقينية (٦)
التذكرة البلقينية
في الفوائد والمسائل المنثورة
للإمام العلامة الفقيه
علم الدين صالح بن عمر البلقيني
٧٩١-٨٦٨هـ
اعتنى بتحقيقها
محمد عايش
أروقة
المكتبة البلقينية


هذه تذكرة
الشيخ الامام العلامة الفهامة الهمام
فريد دهره ووحيد عصره الشيخ
صالح البلقيني تغمده الله تعالى
بالرحمة والرضوان
بمنه وكرمه
امين

ملك الفقير الى الله تعالى
احمد عبد الله الحمزاوي
الحنفي عفي عنه

ويليه
المقامات الرياحين
المقامات التفاحية
ويليه المقامات المسكية وايضا
ويليه اداب الاخوان
الوصف الذميم في وصف اللئيم وكلهم للسيوطي
المقامات برشف الزلال سيوطي جنى الجناس سيوطي

اقسمت بالله على كل من • ابصر خطي حيث ما ابصره
ان يدعو الرحمن لي مخلصا • بعفو ان لي والمغفره

طرة المخطوطة